بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد فهذا جمع لفتاوى كبار اهل العلم في هذا العصر- وهم العلامة عبد العزيز بن باز رحمه الله و العلامة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله و العلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله- في حكم الاحتفال بالمولد النبوي , أسأل الله تعالى ان ينفع بها و يجعله عملا خالصا لوجهه الكريم والحمد لله رب العالمين.

العلامة عبد العزيز بن باز رحمه الله

هل يحل للمسلمين أن يحتفلوا بالمولد النبوي ؟

- كتاب الدعوة ج ١ ص ٢٤٠-

السؤال : هل يحل للمسلمين أن يحتفلوا في المسجد ليتذكروا السيرة النبوية الشريفة في ليلة ١٢ ربيع الأول بمناسبة المولد النبوي الشريف بدون أن يعطلوا نهاره كالعيد ؟ واختلفنا فيه , قيل بدعة حسنة , وقيل بدعة غير حسنة.

الجواب :

ليس للمسلمين أن يقيموا احتفالا بمولد النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة ١٢ ربيع الأول ولا في غيرها كما أنه ليس لهم أن يقيموا أي احتفال بمولد غيره , عليه الصلاة والسلام ؛ لأن الاحتفال بالموالد من البدع المحدثة في الدين ; لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحتفل بمولده في حياته صلى الله عليه وسلم و هو

المبلغ للدين والمشرع للشرائع عن ربه سبحانه ولا أمر بذلك ولم يفعله خلفاؤه الراشدون ولا أصحابه جميعا ولا التابعون لهم بإحسان في القرون المفضلة . فعلم أنه بدعة وقد قال صلى الله عليه وسلم: « من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد » صحيح البخاري/الصلح (٢٥٥٠) صحيح مسلم/الأقضية (١٧١٨). متفق على صحته , وفي رواية لمسلم وعلقها البخاري جازما بها « من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد » صحيح مسلم الاقضية (١٧١٨),مسند أحمد بن حنبل (٦/٢٥٦). والاحتفال بالموالد ليس عليه أمر النبي صلى الله عليه وسلم بل هو مما أحدثه الناس في دينه في القرون المتأخرة فيكون مردودا , وكان عليه الصلاة والسلام يقول في خطبته يوم الجمعة:«أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة»

(صحيح مسلم الجمعة (٨٦٧),سنن النسائي صلاة العيدين (١٥٧٨)

رواه مسلم في صحيحه وأخرجه النسائي بإسناد جيد وزاد « وكل ضلالة في النار » سنن النسائي صلاة العيدين (١٥٧٨)

ويغني عن الاحتفال بمولده تدريس الأخبار المتعلقة بالمولد ضمن الدروس التي تتعلق بسيرته عليه الصلاة والسلام وتاريخ حياته في الجاهلية و الإسلام في المدارس والمساجد وغير ذلك , من غير حاجة إلى إحداث احتفال لم يشرعه الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم ولم يقم عليه دليل شرعي والله المستعان ونسأل الله لجميع المسلمين الهداية والتوفيق للاكتفاء بالسنة والحذر من البدعة.

مجموع فتاوى العلامة
عبد العزيز بن باز رحمه الله -(٤/٢٨٩)

*****

العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله

..وإن من جملة البدع ما ابتدعه بعض الناس في شهر ربيع الأول من بدعة عيد المولد النبوي، يجتمعون في الليلة الثانية عشرة منه في المساجد أو البيوت فيصلون على النبي - صلى الله عليه وسلم - بصلوات مبتدعة ويقرؤون مدائح للنبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تخرج بهم إلى حد الغلو الذي نهى عنه النبي- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وربما صنعوا مع ذلك طعاما يسهرون عليه فأضاعوا المال والزمان وأتعبوا الأبدان فيما لم يشرعه الله ولا رسوله ولا عمله الخلفاء الراشدون ولا الصحابة ولا المسلمون في القرون الثلاثة المفضلة ولا التابعون باحسان، ولو كان خيرا لسبقونا إليه ولو كان خيرا ما حرمه الله تعالى سلف هذه الأمة وفيهم الخلفاء الراشدون والأئمة، وما كان الله تعالى ليحرم سلف هذه الأمة ذلك الخير لو كان خيرا. ثم يأتي أناس من القرن الرابع الهجري فيحدثون تلك البدعة، قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - في كتابه (اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم):

ما يحدثه بعض الناس إما مضاهاة للنصارى في ميلاد عيسى و إما محبة للنبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وتعظيما له من اتخاذ مولد النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عيدا مع اختلاف الناس في مولده، فإن هذا لم يفعله السلف مع قيام المقتضي له وعدم المانع، ولو كان خيرا محضا أو راجحا كان السلف أحق به منا، فإنهم كانوا أشد محبة للنبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وتعظيما له منا وهم على الخير أحرص، وإنما كانت محبته وتعظيمه في متابعته وطاعته واتباع أمره وإحياء سنته ظاهرا وباطنا ونشر ما بعث به والجهاد على ذلك بالقلب واليد و اللسان، وأكثر هؤلاء الذين تجدهم حرصاء على هذه البدع تجدهم فاترين في أمر الرسول-صلى الله عليه وسلم-

مما أمروا بالنشاط فيه،وإنما هم بمنزلة من يحلي المصحف ولا يقرأ فيه ولا يتبعه ا.هـ كلامه رحمه الله تعالى.

خطبة في بيان بدعة عيد المولد
مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين-١٩٧/٦-

* * * * *

العلامة محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله

..وبعد فقد بدا لي أن أجعل كلمتي في هذه الليلة بديلاً للدرس النظامي حول موضوع: (احتفال كثير من المسلمين بالمولد النبوي) ، وليس ذلك مني إلاَّ قيامًا بواجب التَّذكيروتقديم النُّصح لعامة المسلمين؛فإنَّه واجبٌ من الواجبات كما هو معلوم عند الجميع.

جرى عرف المسلمين من بعد القرون الثلاثة المشهود لها بالخيْريَّة على الاحتفال بولادة النَّبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وبدأ الاحتفال بطريقة، وانتهى اليوم إلى طريقة وليس يهمُّني في هذه الكلمة الناحية التاريخية من المولد وما جرى عليه من تطورات؛ إنَّما المهم من كلمتي هذه أن نعرف موقفنا الشرعي من هذه الاحتفالات قديمها وحديثها.

فنحن معشر أهل السنة لا نحتفل احتفال النَّاس هؤلاء بولادة الرسول صلَّى الله عليه وعلى آله وسلَّم ؛ ولكننا نحتفل احتفالاً من نوع آخر.

ومن البدهي أنني لا أريد الدَّندنة حول احتفالنا نحن معشر أهل السنة؛ وإنما ستكون كلمتي هذه حول احتفال الآخرين لأبيِّن أنَّ هذا الاحتفال وإن كان يأخذ بقلوب جماهير المسلمين؛ لأنهم يستسلمون لعواطفهم التي لا تعرف قيدًا شرعيًا مطلقًا؛ وإنما هي عواطف جانحة.

فنحن نعلم أنَّ النَّبي صلَّى الله عليه وسلَّم جاء بالدين كاملاً وافيًا تامًّا،والدِّين هو كل شئ يتديَّنُ به المسلم ويُتقرَّبُ به إلى الله عزَّ وجلَّ، ليس ثمَّة دين إلا هذا. الدِّين هو كل ما يُتديَّنُ به ويُتقرَّب به المسلم إلى الله عزَّ وجلَّ،ولا يمكن أن

يكون شئ ما من الدِّين في شئ ما إلاَّ إذا جاء به نبيُّنا صلوات الله وسلامه عليه.

* * * * *

أمَّا ما أحدثه النَّاس بعد وفاته صلَّى الله عليه وعلى آله وسلَّم، ولا سيما بعد القرون الثَّلاثة المشهود لها بالخيرية؛ فهي -لاشك، ولا ريب- من مُحدثات الأمور، وقد علمتم جميعًا حكم هذه المحدثات من افتتاحية دروسنا كلها؛ حيث نقول فيها كما سمعتم آنفًا:(وَخَيْرُ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وسلَّم، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ).

ونحن -وإياهم- مجمعون على أنَّ هذا الاحتفال أمرٌ حادث،لم يكن ليس فقط في عهده صلى الله عليه وسلم؛ بل ولا في عهد القرون الثلاثة كما ذكرنا آنفًا.

ومن البدهي أنَّ النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حياته لم يكن ليحتفل بولادته؛ ذلك لأن الاحتفال بولادة إنسان ما إنما هي طريقة نصرانيَّة مسيحيَّة لا يعرفه الإسلام مطلقًا في القرون المذكورة آنفًا؛ فمن باب أولى ألاَّ يعرف ذلك رسول الله صلَّى الله عليه وعلى آله وسلَّم ،ولأنَّ عيسى نفسه الذي يحتفل بميلاده المدَّعون اتباعه عيسى نفسه لم يحتفل بولادته مع أنها ولادة خارقة للعادة؛وإنما الاحتفال بولادة عيسى عليه السلام هو من البدع التي ابتدعها النَّصارى في دينهم،وهي كما قال عزَّ وجلَّ: ﴿ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ﴾ .

هذه البدع التي اتخذها النَّصارى؛ ومنها الاحتفال بميلاد عيسى ما شرعها الله عزَّ وجلَّ ؛وإنما هم ابتدعوها من عند أنفسهم.

من شريط- حكم الاحتفال بالمولد
للشيخ محمد ناصر الدين الألباني.رحمه الله

* * * * *

الحمد لله

فتاوى

في حكم الاحتفال بالمولد النبوي

لأصحاب الفضيلة العلماء

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

محمد بن صالح العثيمين

محمد ناصر الدين الألباني

رحمهم الله تعالى